[309] إذن. فليس ثمة قنوت لغير الحاجة، وكل قنوت كان، فإنما هو قبل الركوع. وادعى البعض: أن أنسا إنما يتحدث عن أمراء عصره، لا عن رسول ا (صلى ا عليه وآله) (1). ولكن لماذا لا يتحدث عن رسول ا (صلى ا عليه وآله)، ويكون أنس بكلامه هذا مخالفا لهم رادا عليهم. ويوضح ذلك المطالب التالية: ب: ما رواه عاصم عن أنس: أن النبي (صلى ا عليه وآله) قنت شهرا، وأنه قبل الركوع (2). ج: عن ابي هريرة: أن رسول ا (صلى ا عليه وآله) كان إذا أراد أن يدعو لاحد أو على أحد قنت قبل الركوع وربما قال، إذا قال سمع ا لمن حمده: ربنا ولك الحمد، اللهم أنج.. إلى قوله كسني يوسف (3). د: عن هشام بن عروة: أن أباه كان لا يقنت في شئ من الصلاة، ولا في الوتر، إلا أنه كان يقنت في الفجر، قبل أن يركع الركعة الاخيرة، إذا قضى قراءته (4). ه: روى طارق، قال: صليت خلف عمر صلاة الصبح، فلما فرغ

_____

(1) المحلى ج 4 ص 141. (2) عمدة القاري ج 7 ص 17. (3) مسند أبي عوانة ج 2 ص 306. (4) شرح الموطأ للزرقاني ج 2 ص 51. (*)

_____